الملك عبد الله يؤكد في كلمته التي وجهها للحجاج ان الوحدة مفتاح التقدم للأمة الاسلامية

الحجاج يواصلون رمي الجمرات في اليوم الثاني لعيد الاضحى وسط إجراءات مشددة لمنع التدافع

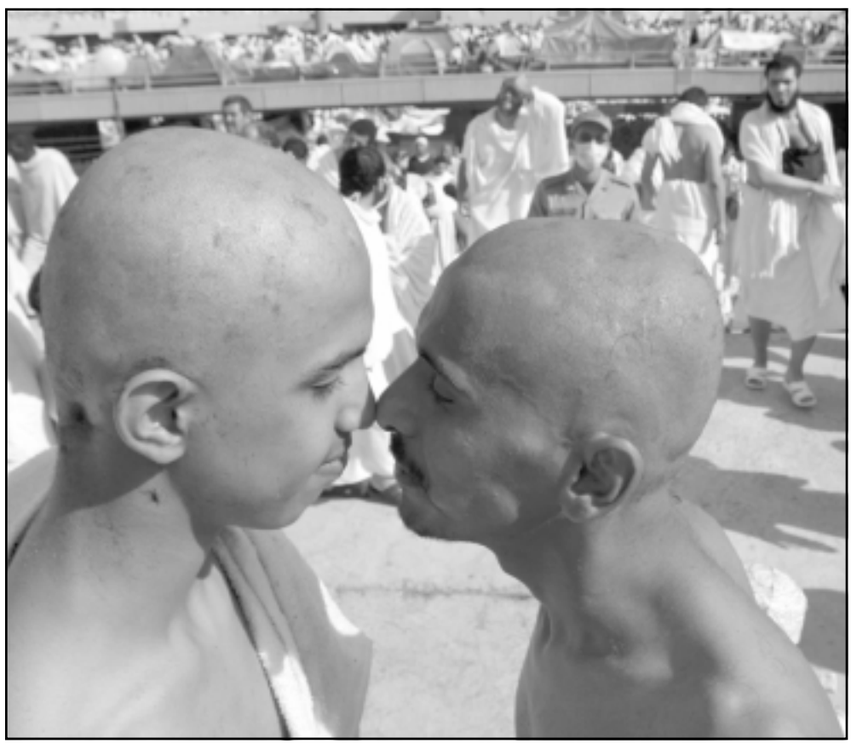

■ الرياض ـ يو بي آي: بدأ أكثر من مليوني حاج بعد ظهر امس الأربعاء في منى قرب مكة المكرمة أول أيام التشريق وثاني أيام عيد الاضحى برمي الجمرات الـ 21 وسط اجراءات امنية مشددة ومراقبة بتقنيات حديثة عند مداخل الجسر لمنع التدافع.

وقال شهود عيان ان السلطات الامنية السعودية تقوم بجهود كبيرة لمنع التدافع او التزاحم في رمي الجمرات وهو ما ادى في العام 2004 الى مقتل حوالي 250 حاجا .

وكانت السلطات السعودية خصصت حوالي 60 الف رجل امن للانتشار في الاماكن المقدسة لخدمة الحجاج .

واضاف الشهود ان قوات الامن تمنع تدفق الحجاج الى hgرمي مرة واحدة فتقوم بحجز الحجاج لكي يتسنى للرامي ان يقوم بالرمي دون مزاحمة.

وقال احد الحجاج «ان تغير شكل المكان الذي يتم فيه الرجم على شكل مستطيل سهل عملية الرجم بدلا من السابق الذي كان عبارة عن دائرة».

وشوهد الالاف من رجال الامن السعودي من جميع التخصصات وهم يقومون بتوجيه الحجاج لعملية الرمي التي تتم في ثلاثة اماكن متتالية. وبدأ الحجاج امس رمي الجمرات الثلاث مبتدئين بالجمرة الصغرى ثم الوسطى فجمرة العقبة (كل واحد 7 جمرات) وسط تدابير امنية مكثفة لتأمين السلامة للحجاج والحيلولة دون حدوث تدافع عند تدفقهم لجسر الجمرات. وكان الحجاج قاموا امس الاول، اول ايام العيد، برمي جمرات العقبة الكبرى (7حصوات) وطافوا بالكعبة طواف الافاضة.

ووفرت السلطات السعودية الخدمات الصحية التي شملت عشرات المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية المنتشرة في انحاء متفرقة لتقدم خدماتها العلاجية للمحتاجين، مزودة بجميع التخصصات الطبية والمختبرات وغرف العمليات مع توفر الدواء في كل هذه المستشفيات.

ونقلت الصحافة السعودية امس عن قائد قوات امن الحج اللواء علي النفيعي قوله ان السلطات الامنية اتخذت جميع الاحتياطات والتدابير اللازمة لتنفيذ خطة تفويج الحجاج الى جسر الجمرات خلال ايام التشريق. واشار الى توزيع حوالي 27 نقطة لخلخلة الكتل البشرية القاصدة الى الجسر بجانب تمركز فرق ميدانية على مدخل الجسر لمنع اصطحاب الامتعة والحقائب الشخصية.

من جهته اكد المفتي لعام ورئيس هيئة كبار العلماء السعودية الشيخ عبد العزيز آل الشيخ عدم جواز رمي الجمرات قبل زوال شمس اليوم (اول ايام التشريق).

واوضح آل الشيخ في فتواه ان وقت الرمي فيه متسع كاف يمتد نحو 18 ساعة من الساعة الثانية والنصف ظهرا وحتى قبيل اذان الفجر مشيرا الى انه لم يرد في السنة النبوية الترخيص لاحد برمي الجمرات قبل زوال الشمس.

قال العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز امس الاربعاء ان التوحد بين عناصر الامة الاسلامية يشكل ما اسماه «مفتاح التقدم».

وقال الملك عبد الله بن عبد العزيز في كلمة خلال استقباله السنوي للشخصيات الاسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام في منى «ان الفكرة الأولى التي تمر بذهن كل من يرى منظر الحجيج المهيب هي أن الوحدة مفتاح التقدم..لو أن الوحدة التي تتجلى أيام الحج وتذوب أمامها الأجناس والألوان تجلت في تصرفات المسلمين اليومية مع بعضهم البعض لكانت حالنا غير هذه الحال».

وقال الملك عبد الله «إن معاني الوحدة والمساواة والشورى والهوية والتراحم التي تتمثل في مبادىء وتعاليم الإسلام السامية والتي تجسدها فريضة الحج كفيلة ببعث القوى الإيمانية الكامنة في الصدور وتحرير الطاقات في النفوس فبالعزيمة والإيمان والعمل يمتد أمامنا الطريق إلى مستقبل نرجوه لأمتنا مستقبل المجد والعز والنصر».

واضاف «إننا نشهد في الحج كيف يقف الجميع أمام الله لا فرق بين حاكم ومحكوم وغني وفقير وضعيف وقوي. لو أن هذه المساواة التي نادى بها الإسلام كانت النهج الدائم في مجتمعاتنا لتخلصنا من أمراض الفقر والقهر والاستبداد».

ودعا الملك عبد الله الى جعل التشاور والحوار «نهجنا الدائم لا في موسم الحج فحسب بل في كل يوم من أيام السنة». واعتبر ان الرابطة الإيمانية القوية هي «الهوية الحقيقية للأمة الإسلامية ولا تستطيع الأمة التخلي عن هويتها إلا إذا تخلت عن ماضيها وحاضرها ومستقبلها».

وقال الملك عبد الله اننا نرى في الحج الأغنياء ينحرون الضحايا ليطعموا الفقراء ونرى الابن يحمل أمه أو أباه على ظهره ونرى جو المحبة يلف القلوب والأرواح. مؤكدا «لو أن هذا التراحم كان مسلكنا اليومي في التعامل مع أخوة الإيمان لما أصبحنا فريسة الفرقة والنزاع والشتات».

ومن ابرز الشخصيات التي حضرت اللقاء رئيس السنغال عبدالله واد ورئيس جامبيا يحيى جامي ورئيس جزر القمر الاتحادية العقيد عثمان غزالي ورئيس وزراء جيبوتي دلتا دلتا ورئيسا مجلس النواب والحكومة اللبنانيان نبيه بري وفؤاد السنيورة ونائب الرئيس السوداني علي عثمان طه ونائب رئيس غانا غيليو مهاما ورئيس وزراء ساحل العاج سعيدو ديارا ورئيس وزراء زنجبار شمس غودا.

القضاء البريطاني يحيل متهمين للمحاكمة بتهمة تسريب «المذكرة السرية»

وثيقة قصف «قناة الجزيرة» تشعل جدلا جديدا داخل بريطانيا

■ لندن ـ يو بي آي ـ رويترز: نفى محام بريطاني يتولى الدفاع عن مساعد نائب برلماني سابق يواجه المحكمة بتهم انتهاك قانون سرية المعلومات الرسمية ان يكون الكشف عن الوثيقة التي تحدثت عن رغبة الرئيس الامريكي جورج بوش بمهاجمة محطة الجزيرة القطرية يمكن ان يسبب احراجا للحكومة البريطانية.

وقالت صحيفة «الغارديان» الصادرة امس «ان نيل كلارك محامي الباحث السابق في مجلس العموم (البرلمان) ليو أوكونر قرأ الوثيقة المصنفة سرية للمرة الاولى امس واعرب عن اعتقاده بانها لا تتضمن اي شيء يمكن ان يحرج الحكومة البريطانية».

واضافت «ان اوكونر، 42 عاما، مثل امام المحكمة امس بتهم الحصول على معلومات من دون حق قانوني فيما اتُهم الموظف السابق بديوان الحكومة ديفيد كيو الذي مرر الوثيقة الى أوكونار بالكشف عن معلومات اضرت بالعلاقات الدولية لبريطانيا»، مشيرة الى ان الادعاء العام «وجّه ضد كيو تهمة جديدة وهي الكشف عن معلومات تضر بالقوات المسلحة البريطانية».

واشارت الصحيفة الى ان الوثيقة المسربة عن محضر اجتماع بين رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير والرئيس بوش بواشنطن في نيسان (ابريل) 2004 والتي عارض فيها بلير وبمساعدة وزير الخارجية الامريكي آنذاك كولن باول قصف مقر الجزيرة في العاصمة القطرية الدوحة «تحدثت ايضا عن قلق بريطانيا من الخطط العسكرية الامريكية في العراق وخاصة الهجوم الذي شنته القوات الامريكية على مدينة الفلوجة العراقية عام 2004».

وقالت الصحيفة ان المحامي كلارك «وقّع اعلانا يمنعه من مناقشة مضمون الوثيقة مع اي شخص باستثناء موكله أوكونر»، مشيرة الى ان كلارك يسعى الى الكشف عنها امام المحكمة بسبب اهميتها في قضية موكله.

ونسبت الى المحامي مارك ستيفنس الذي يمثل قناة الجزيرة قوله «ان الكشف عن الوثيقة اذا ما تم في المحكمة فإنه سيمكن من تقدير الخطر الحقيقي لما جرى اثناء لقاء بلير وبوش. ومن الواضح انه اذا ما كان هناك اقتراح بان صحافيين سيُقتلون جراء قصف مقر الجزيرة فان هذا يعد توجها للتسبب بجريمة حرب».

ومن المقرر ان يمثل أوكونر امام المحكمة من جديد يوم الرابع والعشرين من كانون الثاني (يناير) الجاري.

وامرت محكمة بريطانية الثلاثاء بتقديم رجلين للمحاكمة بتهمة تسريب مذكرة قال نائب في البرلمان انها تصف خطة للرئيس الامريكي جورج بوش لقصف مقر قناة الجزيرة التلفزيونية. وسيمثل المتهمان وهما الموظف الحكومي ديفيد كيو وليو اوكونور وهو باحث كان يعمل مع احد اعضاء البرلمان البريطاني السابقين في جلسة استماع تمهيدية في 24 كانون الثاني (يناير) الجاري بتهمة مخالفة قانون الاسرار الرسمية.

ويطالب المحاميان الموكلان بالدفاع عنهما بالكشف عن محتويات الوثيقة. وكانت صحيفة بريطانية ذكرت العام الماضي ان مذكرة عن اجتماع بين بوش ورئيس الوزراء البريطاني توني بلير في نيسان (ابريل) عام 2004 تضمنت تفاصيل اقتراح لبوش بقصف قناة الجزيرة لكنها قالت ان بلير اقنعه بالعدول عن الخطة.

ووصف البيت الابيض القصة بانها «بعيدة عن الحقيقة» كما نفي بلير الحصول على اي تفاصيل لاقتراح امريكي بقصف قناة الجزيرة. وحذر المدعي العام البريطاني وسائل الاعلام من انها ستخالف القانون اذا نشرت اي تفاصيل عن الوثيقة.

وقال عضو البرلمان البريطاني بيتر كيلفويل لرويترز الثلاثاء ان النائب توني كلارك الذي كان اوكونور يعمل معه ابلغه بمحتويات المذكرة بعد ان حصل على نسخة منها.

وقال كيلفويل «ابلغني بالمحتويات. جرت مناقشة بشأن قصف مقر الجزيرة الرئيسي في قطر وعن الهجوم على بلدة الفلوجة» العراقية. واضاف «ما فهمته.. هو ان بلير و (وزير الخارجية الامريكي السابق) كولن باول عارضا قصف الجزيرة».

وكان كيلفويل من اعضاء حزب العمال الذي يتزعمه بلير الذين عارضوا اشتراك بريطانيا مع الولايات المتحدة في غزو العراق. ورفض المتحدث باسم بلير الثلاثاء التعليق على تصريحات كيلفويل.

ونفت قناة الجزيرة تكرارا اتهامات امريكية بالانحياز الى المقاتلين في العراق. واصيب مكتب القناة في العاصمة الافغانية كابول بقذائف امريكية عام 2001 .

كما قتل طارق ايوب الصحافي في قناة الجزيرة عام 2004 في غارة امريكية على مقرها في بغداد. لكن الولايات المتحدة نفت استهداف القناة. وذكر نيل كلارك محامي اوكونور للصحافيين امام المحكمة الجزئية في لندن امس ان الوثيقة عرضت عليه قبل الجلسة التي تقرر خلالها تقديم موكله الى المحاكمة لكنه لا يستطيع مناقشة محتوياتها. وقال انها مذكرة من اربع صفحات مكتوب عليها «سري»

واضاف «كانت ما توقعته بعد ما قرأته في الصحف. لم أر انها تحوي اي شيء يمكن ان يسبب حرجا للحكومة البريطانية».

وكان اوكونور ذكر انه سيدفع بانه غير مذنب في جلسة الاستماع التمهيدية في 24 كانون الثاني (يناير). وامتنع ستيوارت جيفري محامي كيو عن التصريح بما اذا كان قد اطلع على الوثيقة أم لا.

وقال للصحافيين «ما زال لدينا عدد من الاستفسارات بشأن ما كشف» من محتويات المذكرة. ويواجه كيو تهمة ثانية بموجب قانون الاسرار الرسمية الذي يحظر افشاء معلومات من شأنها ان تضر بقدرات القوات المسلحة. ولم يذكر كيو شيئا عن دفعه تجاه هذه التهمة

السلطات الاردنية تعتقل عشرة من عناصر حزب التحرير الاسلامي المحظور

■ عمان ـ اف ب: اعلن حزب التحرير الاسلامي المتطرف المحظور امس الاربعاء ان السلطات الاردنية اعتقلت عشرة من عناصره خلال اليومين الماضيين بحيث بات عدد الموقوفين يتجاوز الثلاثين في غضون الاشهر الاربعة الماضية.

وقال متحدث باسم الحزب لوكالة فرانس برس ان السلطات الاردنية شنت حملة اعتقالات طاولت «ثمانية من عناصره الثلاثاء فجر عيد الاضحى في منطقة عمان تتراوح اعمارهم بين الـ18 والـ35».

ولم يذكر المتحدث الذي رفض ذكر اسمه اسباب الاعتقال.

واوضح ان بين المعتقلين «اخصائي امراض القلب في مستشفى الجامعة الاردنية زكريا فالح واربعة من طلاب الجامعات فضلا عن احد التجار وتلميذ في التوجيهي» اضافة الى شخص اخر لم يحدد مهنته.

وتابع ان بين الموقوفين «ثلاثة ابناء عمومة من عائلة زلوم».

وقال المتحدث ان «السلطات اوقفت اثنين من عناصر الحزب في مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين قرب عمان قبل يومين».

وبذلك يرتفع عدد الموقوفين من حزب التحرير خلال الاشهر الاربعة الاخيرة الى اكثر من 30 شخصا، بحسب المصدر نفسه، كانت اخر دفعة منهم اوقف افرادها في تشرين الاول اثر «توزيع مجلة (الوعي) التابعة للحزب على المصلين» داخل مساجد في عمان.

وتابع المصدر ان هؤلاء احيلوا الى محكمة امن الدولة بتهمة «الانتماء الى منظمة غير مشروعة» و«العمل لاقامة دولة الخلافة». واكد المتحدث انه يلتقى شخصيا المعتقلين من الحزب.

وحزب التحرير الذي اسسه الشيخ تقي الدين النبهاني الفلسطيني عام 1953، انتشر في عدد من الدول العربية وهو من انشط التنظيمات الاصولية في آسيا الوسطى وخصوصا في طاجيكستان ومنطقة وادي فرغانة.

كما ان للحزب فرعا في بريطانيا ظل حتى العام 1996 بقيادة الشيخ عمر بكري الذي منع في اب (اغسطس) الماضي من الاقامة في بريطانيا اثناء وجوده في لبنان.

ويدعو حزب التحرير الى اعادة الخلافة الاسلامية.

ويعيش زعيم حزب التحرير الاردني عطا ابو رشتى في السر خارج الاردن الذي غادره عام 1998 بعد خروجه من السجن.

ويتعرض اعضاء حزب التحرير بشكل منتظم لحملات اعتقال في عدد من الدول ولا سيما سورية وتركيا.

بريطانيا ستعيد فتح سفارتها في الاردن بعد تلقيها تهديدا

■ عمان ـ رويترز: قالت السفارة البريطانية في الاردن انها ستعيد فتح ابوابها يوم الاحد بعد اسبوع من اغلاقها بسبب تهديد امني لم يعلن عنه.

وقال بيان للسفارة دون ان يتطرق للتفاصيل «السفارة ستظل مغلقة اثناء عطلة عيد الاضحى ولكن في الخطط الحالية سيعاد فتحها كما هو معتاد يوم الاحد 15 يناير».

وكانت بريطانيا قد اغلقت السفارة يوم السبت بسبب مخاوف من هجمات على غربيين وقالت ان هناك اسبابا كافية للابقاء على اغلاقها حتى اشعار اخر.

ولكن حتى بدون تهديد كانت السفارة ستغلق في العادة خلال عطلة عيد الاضحى. وقال مسؤولون اردنيون يوم السبت ان سلطات الامن التي قيمت التهديد الذي تلقته السفارة استنتجت ان الاغلاق لم يكن ضروريا.

وجاء اغلاق السفارة بعد شهرين من ثلاثة تفجيرات انتحارية على فنادق فاخرة في عمان اودت بحياة اكثر من 50 شخصا. واعلنت القاعدة في العراق التي يقودها الاردني ابو مصعب الزرقاوي مسؤوليتها عن الهجمات.

وفي اغسطس الماضي اتهم الاردن متشددين مرتبطين بالزرقاوي بهجوم صاروخي على سفينة حربية امريكية في ميناء العقبة بالبحر الاحمر.

اصابات حديثة في الصين واندونيسيا ومنظمة الفاو تحذر من توطن الفيروس في تركيا بعد ان اودى بحياة شخصين واعلان حالة الطوارئ لعزل المناطق المصابة

حقائق وتحذيرات دولية للوقاية من انفلونزا الطيور ومنظمات اوروبية تخشى تفشي المرض في دول حوض المتوسط

■ روما ـ رويترز ـ اف ب: قالت منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو) امس الاربعاء ان فيروس انفلونزا الطيور يمكن ان يصبح مستوطنا في تركيا، ويمثل تهديدات خطيرة للدول المجاورة. وقالت الفاو في بيان «فيروس انفلونزا الطيور من سلالة «اتش5ان1» شديد العدوى يمكن ان يصبح مستوطنا في تركيا».

وقال جوان لوبروث مسؤول صحة الحيوان بمنظمة الفاو ان الفيروس ربما ينتشر رغم اجراءات الوقاية التي اتخذت بالفعل. وقال لوبروث «سيحدث تعرض أكبر بكثير للانسان والحيوان للفيروس اذا لم تعزل الاجراءات الصارمة جميع الاماكن المعروفة وغير المعروفة التي يتواجد بها فيروس انفلونزا الطيور حاليا».

من جهتها توقعت منظمة الصحة تراجع الاصابة بانفلونزا الطيور في تركيا. وقالت المنظمة امس الاربعاء انها تتوقع اصابات جديدة بمرض انفلونزا الطيور بين البشر في تركيا، لكن بأعداد أقل. وقال الدكتور جوينايل رودير رئيس بعثة منظمة الصحة العالمية في تركيا خلال مؤتمر صحافي «سنشهد في المستقبل على الارجح حالات أخرى بين البشر لكن العدد سيتراجع شيئا فشيئا».

كما اكدت المنظمة الدولية ان الاجراءات التركية «مناسبة» ولا سبب للهلع. وافاد مسؤول اقليمي في منظمة الصحة العالمية امس الاربعاء ان اجراءات الحكومة التركية لمواجهة انتشار مرض انفلونزا الطيور الذي قضى فيه شخصان حتى الان، «مناسبة» مؤكدا ان «لا سبب للهلع».

وشدد مارك دانزون المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية لمنطقة اوروبا على ان «تحرك البلاد كان مناسبا وادارة الازمة في المستوى المطلوب. نحن مرتاحون لتحرك وزارة الصحة وقدرة فرقنا على العمل بحرية وفي اطار من الشفافية».

واكد انه «لا سبب للهلع (..) نقوم بما يجب القيام به. الاستسلام للهلع سيكون سلبيا. ولا يوجد خطر في التوجه الى تركيا».

وفي بكين اعلنت وزارة الصحة الصينية امس وفاة شخصين بسبب انفلونزا الطيور، ما يرفع عدد الوفيات الى خمسة، من بين ثماني حالات اصابة بشرية فى الصين.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) ان الضحيتين: فتاة عمرها 10 اعوام فى منطقة قوانغشي في جنوب الصين، ورجل عمره 35 عاما فى مقاطعة جيانغشي في شرق الصين. وكان اعلن عن اصابتهما بالمرض الشهر الماضي.

واضافت الوكالة انهما توفيا يومي 16 و 30 كانون الاول (ديسمبر) الماضي على التوالي بعد فشل كل اجراءات العلاج الطبي.

وفي الحالات الست الاخرى التي اعلن عنها منذ ان اكدت الصين وجود العدوى البشرية في 16 تشرين الثاني (نوفمبر) مات شخصان في مقاطعة انهوي في شرق الصين، واثنان من مقاطعة هونان فى وسط الصين، وواحد تم علاجه من مقاطعة لياونينغ فى شمال شرق الصين، و توفي اخر من مقاطعة فوجيان في شرق الصين.

مع انتشار انفلونزا الطيور التي تنتقل من الطيور المريضة الى الانسان وانتقالها الى اوروبا، تزداد المخاوف من تفشي وباء يصعب السيطرة عليه بوسائل الحماية الحالية.

المخاطر والحماية.. اسئلة واجابات

وفيما يلي الاسئلة الاكثر ترددا بشأن هذا المرض: ـ ما هي انفلونزا الطيور؟

انفلونزا الطيور التي يطلق عليها ايضا انفلونزا الدجاج او طاعون الطيور تسببها فيروسات (اتش5 واتش7 واتش9) ومصدرها الطيور المسؤولة عن انتشارها. وفيروس الوباء الحالي («اتش5ان1») فيروس مشتق. لكن ليست كل الفيروسات اتش5 مسببة للمرض بالضرورة.

ـ اين ومتى ظهرت؟ ظهر فيروس «اتش5ان1» للمرة الاولى منذ عقود بين الطيور البرية. واول بؤر للمرض بين الدواجن اكتشفت في بداية التسعينات في من جهة اخرى قال مسؤولون في اندونيسيا ان نتائج اختبار محلي اظهرت اصابة اندونيسية عمرها 29 عاما بالسلالة القاتلة من انفلونزا الطيور. اما المعامل الخارجية التي تعترف بها منظمة الصحة العالمية فقد اكدت وفاة 11 حالة في اندونيسيا حتى الان بالاضافة الى خمس حالات اخرى نجا فيها المصابون.

وقال هريادي ويبيسونو المسؤول بوزارة الصحة «وفقا لاختبار محلي هناك حالة اخرى لامرأة عمرها (29 عاما) مضيفا ان النتيجة ارسلت الى معمل في هونغ كونغ. وقال مسؤولون هذا الاسبوع ان الاختبارات المحلية اثبتت ايضا ان رجلا (39 عاما) مات بانفلونزا الطيور هذا الشهر بالرغم من انه لم يرد تأكيد لهذه النتيجة بعد. وقال متحدث باسم مستشفى ان المرأة دخلت يوم الاحد مستشفى في العاصمة جاكرتا مخصصا لعلاج المصابين بانفلونزا الطيور. واضاف ان المرأة تعاملت مع دجاج نافق.

ولا يمكن لفيروس (اتش.5.ان.1) الانتقال بسهولة بين الادميين في الوقت الحالي الا ان خبراء يتخوفون من تحور الفيروس ليملك هذه القدرة ويبدأ بذلك وباء عالمي قد يقتل ملايين.

وقتل الفيروس اكثر من 70 شخصا في جنوب شرق اسيا والصين منذ عام 2003 . وظهرت ايضا حالات في تركيا في اول حالات اصابة ادمية خارج شرق اسيا. واكتشف الفيروس لدى الدواجن في ثلثي مقاطعات اندونيسيا وعددها 33 مقاطعة.

وجنوب شرق اسيا ما ادى الى نفق او التخلص من مائة مليون دجاجة.

وهو ينتشر حاليا من خلال الطيور المهاجرة.

مخاطر الانتقال الى البشر

تقول سيلفي فان دير ويرف الباحثة في معهد باستور في باريس ان الطيور المريضة «لا تنقل العدوى بسهولة الى الانسان». لكن الخنزير يمكن ان يستخدم كـ«وعاء خلط» يتيح للفيروس التبدل ليتناسب مع الثدييات. واذا اصاب فيروس اتش5ان5 شخصا مصابا بانفلونزا عادية فانه يمكن ان ينتهز الفرصة «ليصبح بشريا» من خلال اكتساب الخصائص الجينية لفيروس انفلونزا عادية.

ـ ما هي طرق انتقال العدوى؟ يوجد خطر مع الاتصال المتكرر بالطيور المصابة. وينتقل المرض عن طريق التنفس (استنشاق غبار الروث او الافرازات التنفسية) او عن طريق العينين (الاتصال بالغبار). يجب غسل الايدي جيدا لانها يمكن ان تنقل المرض بلمس الاعضاء التنفسية او العينين. ويقول الخبراء انه لا خطر من تناول لحوم الدجاج المطهية اذ ان الفيروس يموت في درجة حرارة 70 درجة.

هل نواجه خطر كارثة عالمية؟ هناك خوف من تفشي المرض كوباء اي وباء عالمي كما حدث مع الانفلونزا الاسيوية عامي 1918 و1919 الذي اودي بحياة 20 الى 40 مليون شخص او وباء الانفلونزا الاسيوية في 1957 الذي اودى بأربعة ملايين شخص او انفلونزا هونغ كونغ عام 1968 مع مليوني حالة وفاة اذا تبدل الفيروس «اتش5ان1» ليتلاءم مع الانسان.

ومنذ عام 2003 اودى هذا الفيروس بالفعل بحياة 74 شخصا في جنوب شرق اسيا واثنين على الاقل في تركيا. وتقول منظمة الصحة العالمية ان الوباء قد يقضي على سبعة او عشرة او خمسين او حتى مائة مليون شخص وفقا لسيناريوهات متشائمة. كيف يمكن الحماية منه؟ تجرى حاليا ابحاث على لقاحات معدلة اذ ان الطعم الحالي المضاد للانفلونزا الموسمية لا يحمي من فيروس انفلونزا الطيور.

ومن بين الادوية المضادة للفيروسات يعتبر عقار التاميفلو (مختبرات روش) الاكثر فاعلية حيث يتيح خفض نسبة الوفاة بين المرضى بنسبة 30 % وفقا لخبراء الاوبئة.

كما توجد اقنعة واقية تنفسية ونظارات حماية وقفازات تستخدم مرة واحدة للمعالجين وغيرهم من المعرضين للاصابة.

ـ كيف كان التقدم الجغرافي للمرض؟ بعد البؤر التي اكتشفت في هونغ كونغ عام 1997 رصدت اولى حالات العدوى الخطيرة بفيروس «اتش5ان1» في كوريا الجنوبية ثم في فيتنام وتايلاند. وفي مطلع 2004 رصدت بؤر اصابة في الصين وتايوان واليابان وكمبوديا ولاوس. كما اكتشفت ايضا بؤر للمرض في ماليزيا واندونيسيا.

وظهر الفيروس كذلك في روسيا (في سيبيريا اولا ثم حتى الجزء الغربي) ورومانيا وتركيا واليونان وكرواتيا واوكرانيا.

وفي اوروبا والولايات المتحدة. وقد تعين الانتظار حتى ايار (مايو) 1997 ليتوفى طفل يعيش في بيئة زراعية بانفلونزا غامضة في هونغ كونغ.

– تستخدم الطيور البرية او المائية منذ زمن طويل كمستودع لفيروسات الانفلونزا (البط والنورس ...). وفي نهاية 2003 انتشر وباء انفلونزا الطيور لدى الدجاج في العديد من دول شرق